

شرح) مختصر في أصول العقائد الدينية (للعلامة ابن سعدي)٢ |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين والسامعين. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله

تعالى في مختصر اصول العقائد الدينية. ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله - [00:00:00](#)

وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المنافاة. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى. وكمال ذلك ان

يدع الشرك الاصغر فهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك - [00:00:20](#)

الاكبر كالحلف بغير الله تعالى ويسير الرياء ونحو ذلك. والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله

والقيام بعبوديته. فاكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته - [00:00:40](#)

وافعاله والائه ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة. وفهماهما فهما صحيحا فامتأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته. ومحبته

والانابة اليه وانجذاب جميع دواعي قلبه الى الله تعالى متوجها اليه وحده لا شريك له. ووقعت جميع حركاته وسكناته في كمال

الايمان - [00:01:00](#)

في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة فاطمئن الى الله معرفة وانابة وفعلًا وتركًا. وتكميلاً لنفسه

وتكميلاً لغيره بالدعوة الى هذا الاصل العظيم فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك. بسم الله. اتم رحمه الله تعالى ما

يتعلق بامر - [00:01:30](#)

اكمال التوحيد ان التوحيد لا يتم حتى يخلص العبد لله ومعنى الاخلاص تصفية العمل من شوائب الشرك يخلص لله في ماذا؟ في

ارادته وقصده ونيتته. يخلص لله في اقواله التي يقولها بلسانه - [00:02:00](#)

في افعاله التي يفعلها. وحتى يدع نوعين من الشرك اما الشرك الاول فهو الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المنافي اذا قيل ينام في

التوحيد كل المنافاة فمعناه انه ينافي التوحيد من اصله - [00:02:19](#)

فيزول التوحيد معه ويكون الواقع في هذا مشركا شركا اكبر كما انصرف الدعاء الذي لا يصرف الا صرفه لغير الله او ذبح متقربا لغير

الله فهذا زال عنه التوحيد ان كان مسلما - [00:02:35](#)

ضابط الشرك الاكبر ما بينه هنا فقال ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله ان يصرف اي نوع ليس لازما ان يصرف جميع انواع

التوحيد اذا صرف نوعا واحدا كالدعاء. صرفه لغير الله اشرك - [00:02:52](#)

وهذا ضابطه النوع الثاني من الشرك الذي لا بد ان يتجنبه المخلص هو الشرك الاصغر وسمي اصغر بالنسبة للاكبر والا فهو قبيح لكن لما

كان الاكبر يخرج من الملة سمي هذا بالاصغر - [00:03:07](#)

لانه لا يصل الى درجة الاكبر والا فهو من عظام الذنوب ما ضابط الشرك الاصغر؟ بينه ايضا. قال كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى

الشرك الاكبر الشرك الاكبر تقدم انه صرف نوع من العبادة لغير الله - [00:03:23](#)

الشرك الاصغر ما قد يوصل الى هذا الشرك الاكبر كالحلف بغير الله ويسير الرياء. الحلف بغير الله الاصل انه شرك اصغر لكن كيف يمكن

ان يوصل الى الاكبر لو اعتقد في المحلوف به كما يعتقد في الله عز وجل يكون اكبر وقد يوصله الى هذا. قال ويسير الرياء لان -

[00:03:43](#)

انواع عيادا بالله النوع الاول يقع من المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا رياء اكبر ولا يصدر الا من كفار. اما يسير الرياء فيقع من المسلم. نعوذ بالله من شره. وذلك انه يريد الله قطعا. لكن ربما - [00:04:03](#)

مثلا حسن في العبادة في الصلاة وربما اطال فيها مثلا عن الوضع الذي كان يصلي عليه لو لم يره الناس. وينبغي الحذر هنا من الوسواس. لان بعض الناس قد يحمله الخوف من الرياء على امر مذموم - [00:04:22](#)

وهو ان يترك العمل والقربى اذا رآه الناس وهذا خطأ فلا يترك العمل للناس ولا يعمل للناس وضابط العمل المخلص انك اذا كنت ستعمل هذا العمل على كل حال في خلوتك او امام الناس - [00:04:40](#)

فانت فيه مخلص. مثلا لو ان انسانا اذا رأى فقيرا من طبعه انه يعطيهم صدقة فسواء اعطاه ولا احد يراه او اعطاه الناس يرونه. الامر عنده سيان هو سيعطيه - [00:05:00](#)

وهكذا اذا كان يصلي اذا كان يصلي في بيته مثلا الركعتين في مدة خمس دقائق فاذا جاء الى المسجد وصلى في خمس دقائق قد يتميز عن غيره من كثير ممن يعجلون في النوافل - [00:05:14](#)

ومخلص او غير مخلص يقال الضابط واضح اذا كان يصلي في المسجد كما يصلي في البيت فهو مخلص لان هذه هي صلاته. اما ان كان يصلي في البيت مستعجلا. ويصلي امام الناس متأنيا. فهذه من علامات عدم الاخلاص. المهم ان يكون الانسان - [00:05:29](#)

مخلصا متجنبا للرياء وايضا متجنبا للوسواس. حتى لا يقع في نوع من الوسوسة تحمله على ترك العمل لله عز وجل. قال ونحو ذلك الشرك الاصغر لا ينافي اصل التوحيد. لكن ماذا ينافي؟ ينافي كمال التوحيد الواجب - [00:05:48](#)

ويأثم ويحبط العمل الذي يقارنه هذا الرياء لكن لا شك انه مسلم واعماله الاخرى التي اخلص بها مقبولة بينما الشرك الاكبر هذا هو الذي والعياذ بالله تحبط معه الاعمال لا يتم التوحيد للعبد - [00:06:07](#)

حتى يجتنب الشرك الاكبر هو الشرك الاصغر بعد ذلك ذكر ان الناس في في التوحيد وتحقيقه درجات متفاوتة. لان الايمان يزيد وينقص. واليقين في القلب يتفاوت. فمن الناس من قام بالتوحيد حق - [00:06:26](#)

من جهة معرفته بربه وعبوديته لله تعالى اكمل المؤمنين في هذا من عرف تفاصيل اسماء الله وصفاته. تفاصيل لان علم اسماء الله وصفاته علم يحمل العبد على تعظيم الله عز وجل - [00:06:45](#)

ويترتب عليه خضوعه لله تأمل هذه الاية واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه انظر كيف الان الترتيب للحذر رتبته الله على ان تراعي ان الله يعلم ما في نفسك - [00:07:06](#)

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. ماذا رتب عليه؟ قال فاحذروه ان الله يعلم ما توسوس به نفوسكم بالتالي احذروا لان المخلوقين لا يدرون ما الذي في نفسك؟ لكن الله يعلم ما في نفسك فاحذر الله - [00:07:22](#)

ان تقصد بعمل من الاعمال غير الله عز وجل فالله مطلع عليك الاسماء والصفات تفاصيل علم الاسماء والصفات من اعظم ما يعين الانسان على تقوى الله تبارك وتعالى اذا قال اكمله من عرف تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والاءه ومعانيها الثابتة بان يعرف المعاني معنى - [00:07:41](#)

رزاق معنى العليم معنى الحليم وفهم فهما صحيحا فامتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه والاناة اليه وانجذاب جميع دواعي قلبه الى الله بحيث يقبل على الله تعالى ووقعت جميع حركاته وسكناته - [00:08:06](#)

في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة ولا يعني ذلك انه يكون ملكا من الملائكة لا يزل لا يخطئ لا يقع منه لكن من حيث العموم - [00:08:25](#)

هو مستحضر عظمة ربه تعالى واذا وقع منه شيء من الاخطاء عاد لله سريعا وساعة يقع في خطأ من الاخطاء بصفته بشرا يعود لربه ولا يصبر كما قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوه - [00:08:37](#)

فيعود الى الله تعالى ويترك عن نفسه البحث عن الاعذار. يعني اذا اخطأ الانسان يكفيه خطؤه. لا يجلس يبحث عن اعدار ويبحث عن اقوال لا يكفيك انك واذنبت فاقر لله بخطأك واستغفر - [00:08:55](#)

فمن وفق لتكميل نفسه هذا التكميل فانه يكون قد بلغ ما قال الله عز وجل اولئك هم المؤمنون حقا وهم كمل الايمان نسأل الله الكريم فضله نعم قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه - [00:09:13](#) عليه وسلم خصوصا وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه. وان الله - [00:09:36](#)

يدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وانهم اكملوا الخلق علما وعملا. واصدق وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا. وانهم اكمل الخلق علما وعملا. واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا. وان الله خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد. وان - [00:09:57](#)

برأهم من كل خلق رذيل. وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى. وانه لا يستقر في خبره وتبليغهم الا الحق والصواب وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتوه من الله تعالى ومحبتهم وتعظيمهم. وان هذه - [00:10:27](#)

كرة ثابتة لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا. والايمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه. ومن ذلك انه خاتم النبيين قد نسخت - [00:10:51](#) شريعته جميع الشرائع. وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. فلا نبي بعده ولا غير شريعته في اصول الدين وفروعه. ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه ويدخل في الايمان بالرسول ويدخل في الايمان بالرسول بالكتب. فالايمان بمحمد صلى الله عليه - [00:11:17](#)

وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها فلا يتم الايمان به الا بذلك وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا - [00:11:47](#)

والايمان بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي على خلافه كما لا يقوم دليل نقلي على خلافه فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة - [00:12:06](#) لها حجة على تعلمها وعملها. وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها ان كان الدليل الشرعي ينهي ويذم الامور الضارة منها. ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

بل وسائر الرسل ذكر هنا الاصل الثاني وادخل فيه رحمه الله الايمان بالملائكة والايمان القتل وادخل فيه ايضا الايمان بالكتب

والمعروف ان الاصول ستة الاصل الاول الايمان بالله والثاني الايمان بالملائكة ثم الكتب ثم الرسل ثم اليوم الاخر ثم - [00:12:51](#) القدر لكن كانه رأى فيما يظهر انه لما كانت الانبياء اتت بهذا من عند الله عز وجل دخلت هذه في الاصل الثاني وان كان التقسيم

المعتاد المعروف كما ذكرنا الاصل الثاني الايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوة جميع الانبياء - [00:13:19](#)

وذلك ان الله قال عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فالله تعالى اختص هؤلاء الانبياء من بين البشر بخصائص فجعلهم عز وجل مستأمنين على وحيه - [00:13:39](#)

وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه هم وسائط في شيء واحد وتبليغ الشرع والدين ومن بيننا وبين الله يبلغوننا ما الذي امرنا الله به ما الذي نهانا عنه؟ ماذا نعتقد؟ ماذا نترك - [00:13:58](#)

لهم واسطة بين الله وبين خلقه لان الله تعالى ينزل عليهم وحيه ما ذكره في بقية كلامه عن عن ايمان ان الانبياء واضح الله ايدهم بالبراهين والايات والدلالات التي تدل على صدقهم. هم قطعاً - [00:14:15](#)

افضل البشر على الاطلاق فلا احد يمكن ان يكون افضل من نبي. لا ولي ولا غيره وهل الملائكة افضل؟ ام الانبياء؟ هنا قالوا انهم اكمل الخلق هو اختيار كثير من اهل العلم ان الانبياء افضل من الملائكة. ومن اهل العلم ان يقول الملائكة افضل. ومنهم من يرى - [00:14:30](#)

[00:14:30](#)

ان مثل هذه المسألة الاعراض عنها اولى قالوا لأن الله تعالى لما ذكر الرسل بين تفاضل بعضهم فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. والملائكة ايضا يتفاضلون فيما لكن هل الملائكة افضل من الرسل؟ او الرسل افضل من الملائكة؟ اختار بعض اهل العلم ان هذه

المسألة مما يكف عنه - 00:14:54

لأنها لم يرد فيها دليل يحسم كما في قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. قالوا فلما لم يأتي دليل واضح فانه لا يخاف فيها. وكثير من اهل العلم على ان الانبياء اكمل الخلق على الاطلاق. علما وعملا - 00:15:16

وانهم اصدق من نطق من الخلق وانهم ابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا خص الله الرسل بخصائص وفضائل لا يمكن ان تكون لاحد هذه الخصائص لما كانوا قد استأنمهم الله على وحيه فهم لهم خصائص معينة لا يلحقهم في هذه الخصائص العظيمة - 00:15:34
اي احد مهما كان ومهما عمل من الطاعات والعبادات الله تعالى نزههم وبرأهم من كل خلق رذيل. الاخلاق الرذيلة والقبیحة هم مبرؤون منزهون منها عليهم الصلاة والسلام اما العصمة فقال معصومون فيما يبلغون الشيء اللي يبلغونه عن الله لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق فهم معصومون من جهة - 00:15:59

تبليغ وهل يقع منهم معصية اما الكبائر فالذي عليه اهل العلم انهم لا يقعون في كبائر. اما المعصية من حيث الذنب الصغير او خلاف الاولى او نحو ذلك النصوص دالة على انهم قد يقعوا منهم الشيء من هذا كما قال تعالى وعصى ادم ربه فغوى - 00:16:23
وبنى داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا. لكن ما ذكر الله تعالى ذنب نبي الا واتبعه بتوبته عليه وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهداه - 00:16:43

وهكذا قوله تعالى وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وقرر راكعا وانا فغفرنا له ذلك فيقع منهم ما لا يكون في الكبائر قطعاً ولاجل ذلك نعرف ان العصمة في التبليغ - 00:16:58

التبليغ ما انزل الله من وحي هذا هم معصومون فيه اما انهم لا يقع منهم اي شيء حتى بعض الغلاة قال لا ينسون. حتى النسيان ينزهون عنه هذا خطأ النسيان يقع منهم النسيان - 00:17:18

لهذا نسي نسي النبي صلى الله عليه وسلم وسجد سجود السهو لما نسي في الصلاة المبالغة الشديدة اتت من المعتزلة ونحوهم قالوا لا يجوز ان يصيبهم كذا ولا كذا ولا كذا وبالغوا في المبالغات التي لا اصل لها - 00:17:33
وانه يجب الايمان بكل ما اتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم يجب ان تؤمن بجميع ما انزله الله عليهم لانه من الله كلام الله عز وجل. اوحاه اليهم فهو حق وهذه الامور ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه. فنحن ولله الحمد مستغنون بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ما سواه - 00:17:51

فاكمل وجوه العلم والعمل في وحي الله الذي انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم اما قوله رحمه الله هنا وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا - 00:18:15

فهذا في الحقيقة للعلماء الذين يعرفون التفصيل هؤلاء العلماء اما العامة فلا يمكن ان يعرفوا التفصيل لانه لو علم العامة التفصيل لكانوا علماء العامة فكيفهم الايمان الاجمالي ومعرفة ما يلزمهم شرعا اجمالا - 00:18:33

وما خفي عليهم يسأل عنه اهل العلم لا شك ان ما يجب على العالم يختلف عما يجب على العامي فقوله رحمه الله يجب معرفة جميع ما جاء به ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا لا يمكن ان يعني به العامة - 00:18:56

وانما يقصد ان العلماء يجب ان يجتهدوا حتى يبينوا حكم الله في المسائل. ويعرفوا ما جاء به صلى الله عليه وسلم فهذا علم نبوة. علم النبوة وهو يبلغ الناس والايمان بذلك والتزام طاعته قطعاً يطاع النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا - 00:19:13

يصدق في كل اخباره يمثل امره ويجتنب نهيه. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. فهذا امر محتتم واجب وانت حين تقول اشهد ان محمدا رسول الله - 00:19:31

هذه الكلمة يترتب عليها ان تطيعه فيما امر وتصدقه فيما اخبر وتجتنب ما نهى عنه وزجر والا تعبد الله الا بما شرع تقول هو رسول الله وبالتالي كل قناعات عند الانسان - 00:19:50

او كل امر يسود في المجتمعات ثم يأتي الدليل على خلافه فان هذه القناعات وكل ما يسود يضرب به عرض الحائط يقدم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لانه تنزيل من حكيم حميد. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:20:06

وتتضح مقامات الايمان هنا على سبيل المثال التعصب للاحساب والانساب ونحو ذلك شديد. في الناس والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من ان من امور الجاهلية اربع منها الفخر بالاحساب - [00:20:25](#)

وهذا كثير جدا في الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. يبقى هذا هنا يتضح امر الايمان الحقيقي فاذا جاء النهي عن - [00:20:41](#)

التفاخر وترك حبية الجاهلية التزام ان اكرم الناس اتقاهم يتضح هذا من كان راضا مطيعا لله عز وجل يقدم هذا ويضرب هذه الاعراف عرض الحائط وهكذا جملة من المبايعات والمعاملات الربوية يقول فيها مصالح فيها كذا اذا اتضح عليك انها ربوية يتضح الايمان هنا - [00:20:54](#)

ان كان مقدما لايمانه قال لو اجلبني من الاموال ما جلبت ما دام ان فيها مخالفة باحكام الشرع فاضرب بها عرض الحائط. ورزقي على الله والعكس بالعكس ضعيف الايمان يأبى ويتمنع - [00:21:21](#)

فهذه الامور كلها تابعة لكونك شهدت ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. ومن ذلك انه خاتم النبيين فليس لاحد ان يتعبد بشريعة نبي كائنا من كان بعد شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ الانبياء في السابق كل نبي يبعث الى قومه خاصة - [00:21:41](#)

اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو النبي الخاتم. بعثه الله تعالى لجميع الناس والجن. فليس لاحد ان يستمسك بشرع قبله لان شريعته نسخت جميع الشرائع شريعة ولله المنة والفضل باقية الى قيام الساعة - [00:22:00](#)

فلا نبي بعده ولا شريعة غير شريعته. لا في اصول الدين يعني الاعتقاد ولا في فروعه يعني من الاحكام ثم قال ويدخل في الايمان بالرسول الايمان بالكتب. الذي يظهر ان سبب ادخاله لها - [00:22:16](#)

ان الكتب انزلت على الرسل والا كما قلنا الاصل ان الايمان بالكتب اصل مستقل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي ايمان بكل ما جاء به. من ماذا؟ من الكتاب والقرآن وايضا من السنة. لان السنة نزلت عليه وحيا - [00:22:31](#)

الفاظية ومعانيها فلا يتم الايمان به الا بذلك ومن كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا وتكلمنا عن امر ادخاله الملائكة والقدر في هذا الاصل ثم قال اذا استقر هذا عندك وان محمدا صلى الله عليه وسلم اتاه الله تعالى هذا وحيا من عنده - [00:22:46](#)

علمت ان ما جاء به حق لا يمكن ان يكون ان يقوم برهان يناقضه. لان الحق لا يناقض الحق ولا يمكن ان يقوم دليل عقلي صحيح او حسي او مثل ما في هذه الازمنة - [00:23:09](#)

دليل علمي من العلم الحديث يستحيل ان يقوم بالعلم او ان يقوم امر حسي او ان يقوم دليل من ادلة العلم الحديث على خلاف ما جاء به عليه الصلاة والسلام. وقطعا لا يمكن ان يقوم دليل نقلي لان النقلي يأتي من النقل - [00:23:25](#)

فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها بل وتحت على تعلمها اما غير النافع من المذكورات فليس فيها ما ينفي وجودها. في اشياء يعني من اشياء اما ان تكون نافعة واما ان تكون ضارة واما ان تكون لا نفع ولا ضرر. فالنفع - [00:23:44](#)

في كتاب الله والدين الحق فيما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالامور النافعة من امور الدنيا فان الشرع يحث على يحث الامة عليه. والا تكون فيه عالة على غيرها من الامم. اما الامور الضارة فهذه هي - [00:24:05](#)

يذمها الشرع وينهى عنها وينهى عن تعلمها ونشرها قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث الايمان باليوم الآخر فكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الايمان باليوم الآخر كاحوال البرزخ واحوال - [00:24:26](#)

يوم القيامة وما فيها من الحساب والثواب والعقاب والشفاعة والميزان والصحف المأخوذة باليمين والشمال والصراط واحوال الجنة والنار واحوال اهلها وانواع ما اعد الله فيها لاهلها اجمالا فكل ذلك داخل في الايمان باليوم الآخر. هذا هو الاصل الثالث وهو الايمان باليوم الآخر. يدخل في الايمان باليوم الآخر كل ما يكون بعده - [00:24:47](#)

الموت من قبضت روحه في اثناء قبض الروح يعلم الانسان هل هو من اهل الجنة او من اهل النار؟ لانه اما ان تقبضه ملائكة الرحمة ان كان من اهل الجنة - [00:25:17](#)

او ان تقبضه والعياذ بالله ملائكة العذاب فيبدأ في الدخول في امر اليوم الاخر وان كان جسده في الدنيا وتقبض روحه ويدخل في عالم البرزخ فكل ما جاء في الكتاب والسنة - [00:25:29](#)

مما يكون بعد الموت فانه من الايمان باليوم الاخر ولهذا من الايمان باليوم الاخر الايمان بما يكون في القبر والبرزخ الاصل ان البرزخ هو الذي يكون الشيء الذي بين شيئين كأنه الحاجز - [00:25:45](#)

البرزخ والقبر بين الدنيا وبين الآخرة. لكن القبر احكامه احكام الآخرة كما في الحديث القبر اول منزلة من منازل الآخرة وهكذا احوال القيامة من البعث والحساب والثواب والعقاب. وما يتعلق بالشفاعة ونصب الميزان والصحف التي تؤخذ باليمين او بالشمال - [00:26:00](#)

ونصب الصراط على متن جهنم وهكذا ايضا احوال اهل الجنة واحوال اهل النار واحوال الجنة نفسها واحوال النار نفسها ما اعد الله لاهل الجنة ما اعد الله لاهل النار. كل هذا داخل في الايمان باليوم الاخر - [00:26:23](#)

يؤمن به الواحد منا ويعلم ان اليوم الاخر هو اليوم الذي سترده الخلائق كلها ذلك يوم مجموع له مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله الخلائق كلها قال تعالى ثم الى ربهم يحشرون تحشر الخلائق هذه من من دواب وطيور وجن وانس كلهم يحشرون لربهم يوم - [00:26:41](#)

يوم القيامة فما بعد الموت الى ان يستقر الناس في الجنة او في النار كله مما يؤمن به المؤمنون وهو داخل في الايمان باليوم الاخر نعم قال رحمه الله تعالى الاصل الرابع مسألة الايمان - [00:27:09](#)

فاهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من ان الايمان هو تصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح فيقولون الايمان اعتقادات القلوب واعمال واعمال الجوارح واقوال اللسان وانها كلها من الايمان. وان من اكملها وان من اكملها - [00:27:27](#)

ظاهرا وباطنا فقد اكمل الايمان. ومن انتقص شيئا منها فقد انتقص من ايمانه. وهذه الامور بضع شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الازدي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:27:51](#)

ويرتبون على هذا الاصل ان الناس في الايمان درجات. مقربون واصحاب يمين وظالمون لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايمان. وانه يزيد وينقص. فمن فعل محرما او ترك واجبا نقص ايمانه - [00:28:11](#)

الواجب ما لم يتب الى الله تعالى ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام منهم من قام بحقوق ايمان كلها فهو المؤمن حقا. ومنهم من تركها كلها فهذا كافر بالله تعالى. ومنهم من فيه - [00:28:31](#)

فيه ايمان وكفر او ايمان ونفاق او خير وشر. ففيه من ولاية الله واستحقاقه لكرامته. بحسب ما معه من الايمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله بحسب ما ضيعه من الايمان. ويرتل - [00:28:51](#)

على هذا الاصل العظيم ان كبائر الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص ايمان العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام ولا يخلد في نار جهنم. ولا يطلقون عليه الكفر كما تقول - [00:29:11](#)

او ينفون عنه الايمان كما تقول المعتزلة. بل يقولون هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فمعه مطلق الايمان واما الايمان المطلق فينفى عنه وبهذه الاصول يحصل الايمان بجميع نصوص الكتاب والسنة. ذكر رحمه الله تعالى الاصل الرابع وهو موضوع الايمان - [00:29:31](#)

عرفه بانه تصديق القلب واعمال الجوارح واعمال القلوب ايضا. واعتقاداتها واقوال اللسان فالايمن عند اهل السنة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وعمل القلوب فليس المقصود عمل الجوارح فقط بل عمل القلوب ايضا لان القلب يعمل - [00:29:57](#)

خشوعا محبة خوفا ورجاء هذي تسمى اعمال قلوب الايمان عند اهل السنة قول واعتقاد وعمل وعلى هذا اجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم. قال الشافعي رحمه الله وكان الاجماع من اصحاب النبي صلى - [00:30:22](#)

الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم ومن لقينا ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد منها عن الآخر. فلا بد من هذه الثلاث مجتمعة.

واذا فقد منها واحد زال الايمان فاذا فقد - 00:30:37

صدق القلب زال الايمان اذا لم ينطق بلسانه مع قدرته وaby. قال انا مؤمن لكن لن اتي الشهادة الشهادتين وهو كان كافرا. قال لا لا يثبت لك الامام واذا ترك العمل بالكلية لا يعمل نهائيا. قال انا انطق بلساني واعول على ما في قلبي من الايمان لكن لا اعمل. اذا ترك العمل كلية - 00:30:55

انه ايضا لا يكون من الايمان لا يكون من المؤمنين. لان الايمان قول واعتقاد وعمل من اكمل هذه الاعمال وهذه الاعتقادات والاقوال ظاهرا وباطنا اكمل الايمان. ومن انتقص منها انتقص ايمانه. وعلى هذا فالايامن يزيد - 00:31:16
انقص ما دام ان فيه كمال فهو يزيد حتى يصله. وما دام فيه نقص فانه ينقص حتى لا يبقى الا الشيء اليسير منه بحيث لو فقد لهلك الانسان وكان كافرا - 00:31:31

ولهذا فالايامن بضع وسبعون وفي الرواية الاخرى بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهذا الحديث دليل على ما يقوله اهل السنة من اهل الايمان قول واعتقاد وعمل فقوله - 00:31:44
اعلاها قول لا اله الا الله هذا نطقا باللسان وادناها اماطة الاذى. هذا عمل من اعمال الجوارح والحياء شعبة من الايمان الحياء عمل قلبي وبالتالي فالناس على ثلاث درجات الدرجة الاولى في الايمان. الدرجة الاولى هم اهل الكمال. نسأل الله الكريم من فضله وهم المقربون. وهؤلاء نسأل الله يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:31:59

الصنف الثاني اصحاب اليمين والصنف الثالث الظالمون وهم الذين وردوا في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:32:25

السابقون بالخيرات هم المقربون المقربون لانهم اتوا بالواجبات وتركوا المحرمات واتوا بالنوافل اصحاب اليمين اتوا بالواجبات وتركوا المحرمات فقط واقتصروا على هذا الظالمون لانفسهم هم اهل المعاصي والتخليط الذين وقع عندهم ما وقع من الخلل - 00:32:37
هم ظالمون لانفسهم وكلهم يدخلون في اسم الايمان ثم عاد وقال ان الايمان يزيد وينقص. فمن فعل محرما او ترك واجبا نقص ايمانه كما في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:33:05

اذا وقع والعياذ بالله من منه كبيرة الزنا هذه فهو في اثناء زناه كما في الحديث الاخر يرتفع والعياذ بالله زناه فيكون على رأسه كالظلة لانه لا يجتمع الايمان نظيف. والزنا دنس وقدر - 00:33:22

ففي اثناء زناه لا يجتمع الامام معه يكون على رأسه كالظلة فاذا اقلع عن هذه القذارة وهذه الفاحشة عاد اليه ايمانه ان الايمان نظيف فاذا وقع في فاحشة الزنا يرتفع الايمان لكن لا يزول بالكلية عنه لكن اثناء زناه عيادا بالله - 00:33:37

يكون الايمان على رأسه كالظلة. فاذا اقلع عن هذه الفاحشة عاد اليه امام لان اصل ايمانه عنده. وهذا يدل على ان الكبائر مؤثرة جدا في الايمان الكبائر تؤثر تأثيرا كبيرا في الايمان - 00:33:57

وقد تتسبب في الكفر. لهذا قال اهل العلم ان هذه المعاصي بريد الكفر. قد توصي الانسان الى الكفر عيادا بالله لكن من وقع في معصية لا يكفر من هذه المعاصي حتى لو كانت من الكبائر لاماكن ينقص ايمانه نقضا عظيما بسببها - 00:34:09

ثم قال ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام منهم من قام بحقوق الايمان كلها فهو المؤمن حقا. واذا قال المؤمن حقا فمعناه انه الذي قد اكمل الايمان واولئهم المقربون. نسأل الله الكريم فضله - 00:34:28

القسم الثاني من ترك هذه الواجبات الايمانية كلها هذا كافر الاعتقاد لا قول آ عمل هذا كافر ومنهم من فيه ايمان وكفر او ايمان ونفاق. او خير وشر. ماذا يريد بالكفر هنا - 00:34:46

يريد الكفر الاصغر قطعاً. لانه اذا وجد الكفر الاكبر زال الايمان بالكلية. وهكذا النفاق يريد النفاق الاصغر اما الايمان اذا كان هناك كفر اكبر زال الايمان وارتد الانسان عيادا بالله - 00:35:08

لكن يكون عند الانسان خير وشر كما في اخر كلامه فايمانه خير وكفره الاصغر شر ايمانه خير ونفاقه الاصغر شر المؤمنون المقربون هؤلاء يوالون موالة مطلقة لانهم قد اطاعوا الله وتركوا معصيته فلهم الولاية المطلقة يواليهم المؤمن ولاة مطلقة - 00:35:24

وهم احب صنف عند اهل الاسلام. الذين قاموا بما اوجب الله وتركوا ما حرم الله. وهذا امر فطري في كل مسلم حتى لو كان عاصيا ان صاحب الطاعة محبوب وتجد العاصي يقول اسأل الله ان يعينني على ان اكون مثل هذا. وانا اعلم ان طريقه هو الصواب. وانا مخطئ وعسى الله ان يعينني على نفسي. فالمسلم من طبعه ان يحب - [00:35:50](#)

من هو اكمل ايمانا منه؟ ولهذا من الخطر الكبير ومن دلائل ان في القلب اشكالا كبيرا ان يكره اهل الايمان الحق من قبل مسلم لان كراهيتهم نذير شر بان القلب فيه مرض خطير للغاية - [00:36:12](#)

انت تعلم ان من هو اجل منك في الايمان انه محبوب عندك تلقائيا وجود الكراهية يا اهل الخير ولاهل الصلاح خطير جدا على الانسان ولهذا يقول صالح لقومه يا قوم - [00:36:34](#)

لقد ابغضتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين هذا خطير جدا على الانسان. الذي ينصحك ينبغي ان يكون محبوبا عندك لانه اتى وتجشم ووجهك حرصا عليك فكيف تكرهه - [00:36:53](#)

بغض الناصح خطير جدا على الانسان اللهم الا لو اتوا فضحكوا وتكلم انت ما ابغضتهم لنصحهم. لكن ابغضت اسلوبه لكن رجل يمسكك يقول لك عندك خطأ في الصلاة انتبه لنفسك - [00:37:10](#)

هذا يفسد عليك صلاتك. كيف تكره هذا هناك مئات رأوك وسكتوا هذا الرجل نصحك. فينبغي ان تحبه وتدعو له. فكراهة المؤمن الذي يظهر منه احنا لا نعلم حقائق الناس لكن الذي يظهر انسان يظهر منه الخير - [00:37:23](#)

ومجانب للشر والفساد من طبيعة المسلم حتى لو كان من اكثر الناس عصيانا ان يحب هذا الشخص لانه كما في الحديث لما ذكر عليه الصلاة والسلام اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله - [00:37:42](#)

بمجرد ان تراه تذكر الله تعالى حتى لو كان الانسان عنده شيء من المعاصي او نحوه استحي واخفى لان هؤلاء اولياء الله عز وجل مطيعون لله فيحبهم لله هذا هو الوضع السوي - [00:38:01](#)

فهؤلاء يحبون مطلقا فلهم المحبة وليس فيه بغضاء معها الصنف الثاني الكافر بالله هذا له البغضاء كلها وليس له محبة يأتي الصنف الثالث ومن فيه ايمان وفيه كفر اصغر من فيه خير ومن فيه شر - [00:38:15](#)

هذا يجتمع فيه الحب والبغض ايجب من وجهه ويبغض من وجهه ولهذا قال فيه من ولاية الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما معه من الايمان لانه مسلم. حتى لو كان مثلاً شارب خمر - [00:38:38](#)

او العياذ بالله كان سارقا او غيره هو وان ابغضت هذه الخصلة فيه وابغض لاجلها لكن هو مسلم وليس كغيره ليس مثل الصنف الثاني وهم الكفار الذين يبغضون مطلقا فيجتمع في الصنف الثالث وهو المسلم العاصي حبه من وجهه وبغضه من وجهه - [00:38:55](#)

وتحبه لانه اخوك المسلم. ولهذا اذا مات ماذا تفعل به تصلي عليه. صلاتك عليه ماذا تقول فيها؟ اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وتسال الله ان لا يعذبه. لانه اخوك. وان كان شارب خمر وان كان شارب - [00:39:17](#)

طيب انت كنت تنكر عليه وكنت انا انكر عليه شفقة عليه اسأل الله ان يهديها. الان ذهب الى ربه. اسأل الله ان يعفو عنه. لماذا؟ لانه مسلم فانت لم تبغضه - [00:39:31](#)

للونه ولا للسانه ولا لشكله ولا لقبيلته ابغته لانه عصى الله وفي الوقت نفسه لما مات واحتاج الى الدعاء بادرت وصليت عليه. لانه فيه ما يستدعي ولاية الله ومحبه وفيه ما يستدعي - [00:39:45](#)

ان يعاد لمعصيته فيجتمع في العاصي من المسلمين الجانبان فيه من ولاية الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما معه من الايمان. وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله بحسب ما ضيعه من الايمان - [00:40:02](#)

يرتب اهل السنة على هذا ان كبائر الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر وان انقصت ايمان المؤمن الا انها لا تخرجه من دائرة الاسلام فلو ان انسانا والعياذ بالله ظل يشرب الخمر حتى مات وهو يشربها - [00:40:19](#)

بل حتى لو مات وهي في بطنه كأن يشرب الخمر مثلاً ويموت عيادا بالله سكرانا هذا لا يخرج من الاسلام هل يمكن ان يغفر الله له ومن يمنع الله؟ من يمنع الله ان يغفر لمن شاء سبحانه - [00:40:39](#)

لاجل ذلك نقول انه تحت المشيئة. ان شاء غفر له وهدى اليه تعالى. وان شاء عذبه لماذا؟ لان معه الاسلام. فاذا مات صاحب الكبيرة من المسلمين فانه لا يخرج من دائرة الاسلام ولهذا يصلى عليه - [00:40:56](#)

وان عذبه الله تعالى في النار فانه لا يخلد فيها. النار لا يخلد فيها الا اهل الكفر. الصنف الثاني الذين يبقون فيها ابد الابد. فان العاصي من المسلمين. اذا دخل النار - [00:41:12](#)

لا يخلد خلود الكفار يبقى فيها مدة الله تعالى. يعلمها ثم يخرج منها لهذا اهل السنة لا يطلقون على العاصي انه كافر هكذا لان هذا الاطلاق هو اطلاق الخوارج. لكن يقال هو عاصي هو فاسق وقد تسقط شهادته قد يجلد اذا شرب الخمر او - [00:41:22](#)

فعل ما يستوجب حدا؟ نعم هذا فسق لكنه فاسق بما معه من معصية. مؤمن بما معه من ايمان ولا ينفون عنه الايمان كما تقول المعتزلة. المعتزلة قالوا لا نقول انه مؤمن - [00:41:44](#)

ولا نقول انه كافر. وزعموا انه فيما سموه منزلة بين المنزلتين يقال كل هذا باطل بل هو مؤمن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر يصلي يصوم لكن عنده شرب خمر - [00:42:00](#)

عنده ولا شك ايمان لكن عنده هذه المعصية فهل نقول انه مؤمن؟ نقول مؤمن بما معه من ايمان فاسق بما عنده من كبيرة. فيجتمع فيه وصف الايمان والفسق والفسق المراد بهنا الفسق الاصغر - [00:42:16](#)

لان الفسق قد يطلق على الفسق الاكبر كفسق ابليس قال تعالى عن ابليس ففسق عن امر ربه قطعاً فسقه هنا فسق اكبر وليس مثل الفسق الوارد في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ. لان هذا فسق اصغر - [00:42:35](#)

اذا قيل اصغر الكفر الشرك النفاق الفسق المعصية الذنب اذا قيل اصغر فمعنى ذلك ان الشخص مسلم هذا المعنى اذا قيل اكبر كفر اكبر شرك اكبر نفاق اكبر فسق اكبر معناه انه كافر - [00:42:50](#)

فالمسلم معه فسق اصغر ومعه في نفس الوقت اسلام. هنا خلص الى مسألة ينبغي ان يضبطها طالب العلم يقول هذا العاصي من المسلمين معه مطلق الامام. وليس معه الايمان المطلق. ما الفرق بين مطلق؟ الامام والايمان المطلق. الايمان - [00:43:10](#)

المطلق معناه الايمان الكامل هذا للصنف الاول اما مطلق الايمان هذا عنده ايمان عنده اسلام وان كان ايمانه ضعيفا نفس الشيء بالنسبة للامن اولئك لهم الامن وهم مهتدون الامن المطلق - [00:43:29](#)

والذي يدخل الجنة ومطلق الامن هو للعاصي الذي قد يدخل النار من اهل الكبائر عنده مطلق امن بالا يخلد في النار وهم مهتدون ايضا الهداية. هناك الهداية المطلقة. وهذه لاهل الايمان الكامل - [00:43:51](#)

هناك مطلق الهداية وهذه للمسلم الذي يكون عنده معصية يعرف الفرق بين مطلق الامن والامن المطلق ومطلق الايمان والايمان المطلق. لاجل ذلك الفاسق ينفي عنه الايمان المطلق. لان هذا الايمان الكامل - [00:44:11](#)

ويثبت له مطلق الايمان. نعم. قال رحمه الله تعالى ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها. وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب تاب الله عليه - [00:44:31](#)

ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة صحة الاستثناء في الايمان. فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه يرجو من الله تعالى تكميل ايمانه فيستثني لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات فيستثني من غير شك - [00:44:52](#)

ويستثني من غير شك منه بحصول اصل الايمان. ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجودا وعدما وتكميلا ونقصا ثم يتبع ذلك الولاية والعداوة. ولهذا من الايمان الحب في الله والبغض لله. والولاية لله والعدل - [00:45:13](#)

لله ذكر انه يترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله. اذا اسلم الكافر فذنوبه كلها مغفورة. وهكذا المسلم التائب اذا تاب فذنوبها فذنوبه تغفرها اه تغفر بالتوبة الا - [00:45:38](#)

ان كان الذنب متعلقا بحق ادمي فانه يوصل للادمي حقه. من ارتد ومات على الردة فقد حبط عمله كل اعماله من صدقات من صلوات من حج كل هذا والعياذ بالله يكون هباء منثورا - [00:45:53](#)

فان تاب تاب الله عليه وهذا من فضل الله مع انه وقع في اعظم الذنوب لكن لو ان انسانا نسال الله العافية والسلامة ارتد بعد ان حج

يعني وحج ثم - 00:46:11

وقع في الزيف فكفر ثم ندم على ما وقع منه فعاد الى الاسلام هل يقال قد حبطت اعماله بالردة فيستأنف من جديد من اهل العلم من قال كذلك قال لان هذا مثل ما لو - 00:46:27

انسانا احدث بعد ان توضأ فافسد حديثه وضوءه ومن اهل العلم من قال لا انه اذا رجع قبل ان يموت فاعماله باقية الله. متى تكون اعماله هباء منثورا؟ اذا مات على كفره واستدلوا - 00:46:45

لقوله عز وجل ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم قالوا ان الله تعالى في هبوط الاعمال ذكر انه مربوط بالموت على الكفر فقال ومن يرتدد منكم عن دينه - 00:47:07

ما قال فاولئك حفظت اعمالهم مباشرة. قال فيمت وهو كافر. قالوا فهذا دليل على انه اذا رجع فمن فضل الله ومنته ان اعماله تبقى انما تكون اعماله حابطة عيادا بالله لو انه مات على رده - 00:47:27

ويرتدون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان. الاستثناء في الايمان ان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله واذا قيل له انت مؤمن قال ارجو ولا يقطع وذلك ان المؤمن ان العبد - 00:47:44

يرجو من الله ان يكمل له ايمانه ويرجو ان يثبتته الله عليه. وايضا لا يدري بما يختم له هل يختم له بالايمان او لا يختم له بذلك؟ وايضا هو لا يزكي نفسه لان كلمة - 00:48:00

انا مؤمن هكذا اطلاق معناه انك قد كملت الايمان. وانت من اهل الايمان المطلق. وهذا تزكية عظيمة للنفس. والله نهى عن ذلك فقال فلا تزكوا انفسكم وايضا يستثني لانه لا يدري هل قبل عمله او لا - 00:48:16

والنبي صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قالت يا رسول الله هو الرجل - 00:48:33

يشرب الخمر ويسرق ويزني قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويخشى الا يتقبل منه. لان الامر متوقف على القبول فلهذا فيقول مؤمن ان شاء الله. ولا يجزم الجزم لكنه لا يستثني شاكا في اصله - 00:48:48

لا اصل اصل الامامة احد كل احد يعرف هل هو مسلم ولا غير مسلم وهو لا يستثني يقول ان شاء الله في اصل ايمانه ولكن على ما ذكرنا من عدم التزكية من انه لا يعلم الخاتمة ونحو ذلك - 00:49:03

ثم ذكر ما قلناه قبل قليل في موضوع ترتيب الحب والبغض وانه تابع للايمان وجودا وعدما. نعم. قال رحمه الله تعالى ويترتب على الايمان ان يحب لاختيه ما يحب لنفسه - 00:49:17

ولا يتم الايمان الا به ويترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين. والحث على التآلف والتحالي وعدم التقاطع ذكر ما يتعلق بالحب لاختيك ما تحبه لنفسك. وهذا امر عظيم جدا ينبغي ان يلاحظه الانسان وان يقاوم نفسه فيه - 00:49:32

مبلغ المقاومة يحتاج الى عسف للنفس. من رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. ولم يقل حتى يحب لاختيه اكثر مما يحب لنفسه - 00:49:52

تحب لاختيك ما تحب لنفسك من التوفيق وفقك الله في طاعة في صلاة في هداية في صلاح اولاد في تجارة في دراسة يجب ان تحب لاختيك مثل ما تحب لنفسك في صلاح اولاده - 00:50:04

بان تربح تجارته في ان ينجح ويوفق في دراسته يلزم شرعا هذا فان لم يوجد فهذا من ضعف ايمانك لقوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. والعامل اذا تأمل هذا الحديث علم انه عدل وحق - 00:50:17

انت الان ماذا يضرك اذا ربحت تجارتك ان يربح اخوك النفوس كما قال تعالى واحضرت الانفس الشح دائما النفس تحب ان تبرز وتتميز فتربح تجارتك وتخسر تجارتك. وانجح في الدراسة وتخفق او لا تصل الى الدرجة التي وصلتها. هذا في النفوس ما يستطيع احد - 00:50:36

لا يستطيع احد ان ينفية من نفسه فتعسف النفس عسفا على ان تحب لاختيك ما تحب لنفسك ما الذي يضرك اصلح الله ذريتك تحب

ان يصلح الله ذريته ربحت تجارتك تقول عسى الله ان يرزق اخي مثل ما رزقني. وفقت في دراسة في نشاط تجاري في غير عسى الله ان يرزق المسلمين جميعا - [00:50:56](#)

وهذه مسألة عظيمة من الايمان ان تحب لاهل الايمان ما تحب لنفسك. ما تحب لنفسك ولا يتم الايمان الا بهذا بحيث ما معناه بحيث لو احببت لنفسك امرا تنفرد به عن غيرك. تكون ائمة هذا المعنى - [00:51:17](#)

في نفس الوقت تبغض لايك من الشر ما تبغضه لنفسك فاذا كنت تبغض ان تخسر تجارتك فانت تبغض ان تخسر تجارة اخيك اتحب لايك ما تحب لنفسك وتبغض له ما تبغض لنفسك - [00:51:37](#)

لماذا؟ لانه مسلم. وبينكم هذه الاخوة. الكلام يا اخوة في هذا سهل لكن كلام على ماذا؟ على تحقيقه النفوس فيها شح في هذا واحضرت الانفس الشح والامر لا شك انه كما قال عليه السلام هذا - [00:51:54](#)

جاء عن المسور ابن محرمه رحمه الله انه اتى ببضاعة وجلبها للسوق ثم رأى سحابا فكره ان ينزل المطر لماذا اذا نزل المطر عادة وعند الانسان بضاعة مما يؤكل العادة انها - [00:52:11](#)

لا ما هو بتاع في السود معناه انه سينزل عليه المطر لا هذا واضح لا. معناه انها سترخص في السوق فكره المطر ففاجأ الناس بانه جلب البضاعة وقال هي للمسلمين - [00:52:31](#)

فقال عمر رضي الله عنه ما بالنسوة ما في احد تاجر يأتي بتجارة ثم يقول للناس في السوق خذوها فاخبروه انه لما رأى المطر وقع في نفسه ان تجارته لن تباع - [00:52:48](#)

السعر الذي ستباع به لو لم يكن المطر فدعا له عمر رضي الله عنه بخير. لماذا؟ قال لاني احببت لنفسي شيئا وكرهت للمسلمين الربح. فهذه التجارة التي اوقعت هذا في نفسه الان مجانا للمسلمين. لان شعر ان هذا ولا شك ان هذا - [00:53:02](#)

ولهذا من محبة الخير للمسلمين حتى لو كنت تاجرا ان ترخص اسعارهم تحب هذا وان كنت تاجرا لان الله يرزقك حتى وقت الرخص ولا تحب ان ترتفع الاسعار حتى تتضاعف القيم ويتضرر الناس. ارتفاع الاسعار ليست في مصلحة عموم المسلمين. مثل ارتفاع اسعار مثلا على سبيل المثال الاراضي - [00:53:22](#)

وتأجير المساكن هذه ليست الا في مصلحة اناس محدودون جدا واكثر الناس يتضرر بهذا ولهذا المؤمن الصادق حتى لو كان عنده اشياء يؤجرها يقول عسى الله ان ييسر للمسلمين هذه السلع وانا رزقي يبارك الله تعالى لي فيه بحسب الموجود في السوق -

[00:53:44](#)

لاجل ذلك هذا المقام مقام عظيم جدا. ان تحب لايك ما تحب لنفسك. ممكن تخطب بخطبة جمعة كاملة هذا لكن تطبيقه في كل حال نتمنى ان يكون لايك مثل مالك - [00:54:05](#)

الشر الذي يتمنى ان يندفع عنك تتمنى ان يندفع عن اخيك. لا شك ان هذا من اعظم دلائل قوة الايمان وبقدر ما ينقص هذا من العبد بقدر ما ينقص من ايمانه - [00:54:18](#)

لاجل ذلك قال رحمه الله تعالى ويترتب على الايمان ان يحب لايك ما يحب لنفسه. ولا يتم الايمان الا به. قل انتبه. سيضعف ايمانك ان لم يكن هذا عندك ويترتب على ذلك امر عظيم وهو محبة اجتماع المؤمنين. يفرح ان المسلمين يجتمعون ويصلح الله تعالى

شأنهم. ويؤلف بين قلوبهم - [00:54:30](#)

يجمعهم على الهدى وان يزيل عنهم النزاع والشقاق ويحب ايضا ويسعى في التآلف والتحابب وعدم التقاطع. كل هذا مرتبط لماذا؟ لانه يربطه بهم رابطة الاسلام والايمان. نعم. قال رحمه الله - [00:54:51](#)

على ويبرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغض. لانها تحزب على ما فيه تفريق للامة. فيبرؤون منها هذا يتعصب ويجمع حوله اناس وذاك يجمع اخرين مما يؤدي الى التفرق. واذا حصل هذا حصل التباغض تلقائيا - [00:55:11](#)

يحصل التباين فيبرأ اهل السنة من هذا. والامة امة واحدة ولم يجعل الله تعالى عدة امم هذا له حزب هذا له جماعة هذا له اناس حوله لا الجميع يتعاونون على البر والتقوى. كلهم دون ان تقطع الامة الى احزاب او جماعات - [00:55:32](#)

نعم. ويرون ان هذه القاعدة من اهم قواعد الايمان ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا تصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرق.

موجبة. وينبغي تعديل. يعني اختلاف المسائل التي لا يحكم بكفر الواقع فيها او بتبديعه. ما هي - [00:55:51](#)

المسائل الفقهية القابلة التي هي محل الاجتهاد هناك خلاف سائغ في مسائل الاحكام. وليس في جميع مسائل الاحكام. لكن هناك مسائل من الاحكام هي محل الاجتهاد. الخلاف فيها سائر اذا اختلف اهل العلم فيها لا يوجب ذلك التفرق. لماذا؟ لانها مما يقبل

الاجتهاد. والظابط لها ما هو انها لا توصل الى كفر - [00:56:11](#)

ولا الى بدعة ومن البدعة ان يؤخذ بقول ولو فقهي يخالف ما تحققت انه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ابتداء اما المسائل

الاخري الفقهية مثل هل الذهب المعد للاستعمال من قبل النساء؟ تجب فيه الزكاة او لا تجب - [00:56:35](#)

قولان لاهل العلم من اراد الاحتياط لنفسه الانسب له والاحوط له وهو الراجح والله اعلم انه تجب فيه الزكاة لكن الذي يفتي بعدم

وجوب الزكاة فيه هو عدد كبير من اهل العلم - [00:56:58](#)

اذا اخذ احد بفتواه من العامة فقال هذا قول معتبر غير واحد من اهل العلم والخلاف في هذه المسألة خلاف في مسألة لا توجب

الضابط عنده لا توجب الكفر ولا توجب التبديع وهي المسائل السائغة السائغ فيها - [00:57:13](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بحسب ما راتبهم وعملهم وان لهم من

الفضل والسوابق والمناقب ما فضلوا به عن سائر الامة. هم احق الامة بالحب - [00:57:28](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله اختارهم لصحبة نبيه وهم الذين رضي الله عنهم وارضاهم لهم الفضل على من بعدهم هم

الذين نقلوا لنا القرآن نقلوا الاحكام هم الذين - [00:57:48](#)

الاسلام حتى وصل الى بقاع كثيرة. وعلموا التابعين ثم التابعون علموا اتباعهم ثم اتباعهم. علموا من بعدهم حتى وصل. فما اذن مؤذن

في ارض الله عز وجل الا وللصحابه اجره - [00:58:00](#)

هم الذين علموا الناس الاذان. هم الذين علموا الناس الاحكام. ما قام قائم احد يصلي من الليل ما صام صائم الا بعد ان رووا وبينوا

هذه النصوص فهم اولى الناس بالحب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهم من السوابق والفضائل ما لا يمكن ان يدركهم احد

يأتي بعدهم مطلقا - [00:58:13](#)

فضل الصحبة ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ومختارون اختيارا من رب العالمين. نعم. قال رحمه

الله تعالى ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما - [00:58:33](#)

شجر بينهم وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر. هذا هو الواجب الصحابة رضي الله عنهم

لهم فضائل كثيرة جدا. الذي ينشر فضائلهم. اما ما وقع منهم رضي الله عنهم من امور اجتهدوا فيها وحصل بينهم عليهم رضوان -

[00:58:50](#)

الله ورحماته ما وقع مما اجتهدوا وارادوا الخير ولكن منهم من اصاب ومنهم من اخطأ فانه يكف عن نشر ما شجر بينهم يمسك عنه

ولا يخاض فيه ويعتذر عنهم بالذي هم به اولى. اذ هم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر -

[00:59:10](#)

قال رحمه الله تعالى ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها عادية المعتدين. ولا تتم امامته الا

بطاعته في غير معصية الله تعالى. ذكر هنا ما يتعلق بالامامة - [00:59:29](#)

يعني بها ولاية الامر وان الامة لا يمكن ان تستغني عن حاكم يقيم للامة امر الدين والدنيا. فالامامة تصلح دنيا الناس فقط بل يصلح

الله تعالى بها دينهم. فتقام الشعائر العظام - [00:59:49](#)

كالجمعة والعيدين والحج والجهاد خلف الامة. وباذنهم الجهاد يكون باذنهم. والحج والجمعة والعيدين الاصل ان الذي يقيمها الائمة

ويصلي خلفهم. حتى لو كانوا فجارا. يصلى خلفهم حتى لو كانوا فجارا - [01:00:08](#)

كانوا فجارا تؤدي هذه الصلوات والجهاد ماض معهم بررة كانوا او فجارا ايضا حتى لا يتعطل الجهاد. ويقيم لها دنياها. يحصل الامن

وردع قوي عن ظلم الضعيف واقامة مصالح الناس الكثيرة - 01:00:28

ويدفع عنها عادية المعتدين. كما قال صلى الله عليه وسلم الامام جنة يتقى به كأنه ترسل تقابل في الحرب لهذا اذا زالت الامامة في بلد عمت فيه الفوضى فالامامة نعمة من نعم الله عز وجل. وكان اهل الجاهلية لا يعرفون الامامة مطلقا - 01:00:47

وانما هم اهل فوضى وعاشوا اسوأ معيشة. اما في هذه الامة ولله الحمد فهناك راع له حقوق وعليه واجبات فرعية لها حقوق وعليها واجبات وعلى الجميع ان يتقي كل واحد منهم الله في الآخرة - 01:01:10

بان يؤدي له حقوقه تؤدي للطرف الثاني الحقوق التي هي واجبات على الطرف الآخر ولن تتم الامامة الا بالطاعة فمعناه ان يقر الانسان ان لهم امامة هذا ابتداء. والا يقول انا لا اقر بامامة هؤلاء. الله تعالى هو الذي - 01:01:28

امكنهم من هذه الولاية. قال صلى الله عليه وسلم وان تطيعوا من ولاهم الله امركم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وقد قال عمر رضي الله عنه كما قدمنا - 01:01:49

لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بطاعة ولهذا قال ولا تتم امامته الا بطاعته فاذا لم يطع لم تتحقق الامامة لكن طاعته لا تكون في معصية الله عز وجل - 01:02:04

انما تكون طاعته في غير معصية فاذا امر بمعصية فكما في الحديث على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية ولا سمع ولا طاعة. لا احد يسمع له ويطيع في المعصية لا امام ولا غير امام - 01:02:24

فتنتظم مصالح الدين والدنيا بذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى ويرون انه لا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد والا والنهي عن المنكر باليد والا باللسان والا فبالقلب على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. عظم شأن - 01:02:41

امر بالمعروف والنهي عن المنكر. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر عظيم وواجب من الواجبات الكبيرة التي قرنها الله بالامام - 01:03:05

وجعل خيرية الامة من اسبابها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر درجات. اعلى درجة فيه هي استعمال اليد. بمعنى ان يزال المنكر ويغير باليد - 01:03:23

وهذا لا شك انه لمن لهم الاهلية في هذا من اهل السلطة القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالهيات ونحوها هؤلاء لهم ان يزيلوا المنكر باليد اذا تعسر المنكر واصر - 01:03:45

فهو حقيق بان يعاقب على ايديهم وان يحال الى القضاء الشرعي ليعاقب لانه لم يكتفي بمنكره حتى عاند ولهذا رجال الهيئة اذا عاقبوا المعاند فعلهم صحيح شرعا لانه يكفيه انه فعل المنكر. فاذا اراد ان يقاوم - 01:04:04

يصر على منكره فانه لا يكتفى به في يعني جمع جريمتين الان الجريمة الاولى المنكر الذي ركبه والثانية انه عارض حكم الشرع بمنعه عن منكره. فلماذا يعاقب شرعا هذا. يعني يعاقب شرعا عقوبة اخرى - 01:04:27

وهكذا ارادت الشرطة مثلا ان تقبض على صاحب مخدرات او غيره واطلق النار فيقال عندك جريمتان جريمة المخدرات وعندك جريمة ان الذين ارادوا انكار منكرك قاومتهم وهكذا يكون الانكار باليد - 01:04:46

لمن تحت يدك من زوجة وذرية ومن انت عليهم ولي تزيل منكرا بيدك والا فباللسان بان يأمر المسلمون بعضهم بعضا وينبه بعضهم بعضا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فتنبه اخاك - 01:05:01

على ان المعروف هو كذا. وعلى ان المنكر الذي وقع فيه خطأ ونحو ذلك فان لم يمكن لا الانكار باليد ولا باللسان فانه ينكر بقلبه وليس وراء ذلك من الايمان حبة تخضر ولا ذا من الامور الخطيرة جدا - 01:05:17

موت المنكر في القلب النبي صلى الله عليه وسلم يقول وليس وراء الامام وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اذا كنت تعجز ان تنكر المنكر بيدك. بلسانك فاقبل احوال ان تبغضه. لان تفرح به وان ينتشر وان يفشوى في المسلمين هذا خطير جدا عليك. لان -

01:05:33

وسلم يقول وليس وراء الامام وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فبغض المنكر هذا لا شك انه بالقلب لا شك انه درجة متحتمة ليس بعد هذه الدرجة من الايمان - [01:05:52](#)

حبة خردل. لكن قال على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية فان الذي يريد ان ينكر المنكر ينكر بالطريقة الشرعية السليمة ولا ينكر بطريقة هي من كرة ايضا. ان ذلك مما يسبب الفساد ولا يؤدي الى الاصلاح. نعم. قال رحمه الله تعالى وبالجمله - [01:06:05](#) القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. ومن تمام هذا الاصل. هذا ذكر لاعتقاد اهل السنة في عمومهم لو قيل لك ماء اعتقاد اهل السنة عموما هذا هو. القيام بكل الاصول الشرعية. على الوجه الشرعي مهما عدنا نقول هذا اجماع. كل - [01:06:23](#)

الاصول الشرعية التي انت يقام بها على الوجه الشرعي. نعم. قال رحمه الله تعالى الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون الا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو ما جاء به - [01:06:43](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيجتهدون في معرفة معانيه والتفقه فيها اصولا وفروعا. هذا الاصل الخامس في مسلك ومنهج اهل السنة - [01:07:07](#) في طريقهم الى الله طريق علمي ليس طريق جهل وخزعبلات. علم وعمل. والذي ليس عنده علم يسأل اهل العلم. فلا يعمل الا عن علم. اما ان يكون من اهل العلم في عمل عن بصيرة مما علم. واما ان لا يكون من اهل العلم فيسأل اهل العلم ولا يعملوا بدون علم. قال البخاري - [01:07:24](#)

رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز من عمل قبل ان يعلم وقالوا من تعبد قبل ان يعلم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. فلا ينطلق في العبادة او في الدعوة الى الله وهو على غير علم والا افسد اكثر مما يصلح - [01:07:46](#) فهذا منهج اهل السنة والجماعة ومسلكهم ان الطريق الى الله لا يكون الا بالعلم النافع والعمل الصالح. العلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم رحمه الله في - [01:08:04](#)

النونية والعلم معرفة الهدى بدليله هذا هذا معنى العلم ان تعرف الهدى لا الضلال وان تعرف الهدى بالدليل. هذا هو العلم الحقيقي العلم النافع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. يجتهدون في معرفة معانيها والتفقه والتفقه فيها. اصولا اي اعتقادا - [01:08:16](#)

وفروعا اي في الاحكام. نعم. قال رحمه الله تعالى ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها. دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ويبدلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله. هناك دلالات معتبرة يسلكون - [01:08:37](#) دلالة التي توصل الى الحق ما ذكره هنا من الدلالات دلالة المطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام المراد بدلالة المطابقة دلالة اللفظ على جميع معناه دلالة التضمن تفسير اللفظ ببعض مدلوله او بجزء من معناه - [01:08:57](#) اما دلالة الالتزام فهي الاستدلال باللفظ على غيره الاسناد باللفظ على غيره نعطي مثالا اسمع الخالق يدل على ذات الله عز وجل وعلى صفة الخلق بالمطابقة يدل على الذات وحدها بالتضمن - [01:09:19](#)

وعلى صفة الخلق وحدها بالتضمن بالمطابقة يدل على الذات وعلى الصفة ويدل على صفة العلم والقدرة بالالتزام وذلك ان الخالق لا يخلق الا وهو قادر ولا يخلق الا وهو يعلم. هذا معنى الدلالات التي ذكر. مثال عليها نعم. قال رحمه الله تعالى ويعتقدون ان هذه هي - [01:09:37](#)

العلوم النافعة وكذلك ما تفرع عنها من صحيحة ومناسبات حكيمة وكل علم اعان على ذلك او ازره او ترتب عليه فانه علم شرعي. كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل فهذا طريقهم في العلم. طريقهم في العلم ما تفرع عن هذه الدلالات من الاقيسة الصحيحة لانه قياس فاسد. لا القياس الصحيح - [01:10:03](#)

والمناسبات السليمة الحكيمة. وكل علم اعان على فهم ذلك فهو داخل في العلم الشرعي. وما ضاد ذلك فهو باطل. نعم انه باطل لانه

خالف العلم الشرعي. نعم. هذا مسلّكهم في العلم. نعم - [01:10:31](#)

قال رحمه الله وأما طريقهم في العمل فإنهم يتقربون إلى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائده الإيمان التي هي أصل العبادات وأساسها. ثم يتقربون له بأداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوقه - [01:10:44](#)

لعباده مع الاكثار من النوافل وبترك المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى. طريقهم في العمل يتقربون إلى الله العقيدة نفسها ما يتعلق بالقلب تصديقا واعترافا ما يتعلق أعمال القلب أيضا يتقربون إلى الله بالفرائض - [01:11:04](#)

التي أوجبها ويكثر من النوافل ويترك المحرمات. هذا مسلّكهم في العمل نعم قال رحمه الله تعالى ويعلمون أن الله تعالى لا يقبل ويعلمون أن الله تعالى لا يقبل إلا كل عمل خالص لوجهه الكريم. مسلوكا فيه طريق النبي الكريم - [01:11:24](#)

تستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصل إلى كل خير فلاح وسعادة عاجلة واجلة. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه - [01:11:47](#)

وسلم تسليما كثيرا. أشار في الأخير إلى شرطي قبول العمل. يعلمون أن الله لا يقبل إلا العمل الخالص. الذي يكون قد اتبع فيه النبي صلى الله عليه وسلم أن شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة فيسلكون هذا المسلك ويستعينون بالله على ذلك حتى تأتيتهم أجالهم وهم على ذلك رحمة الله تعالى عليه - [01:12:07](#)

وغفر الله له نأخذ بس ثلاثة أسئلة حتى الأخوة ما نهملهم لأننا سننتهي انتهى الكتاب الآن فلن نعود أه يعني بعد الدرس بعد الصلاة قصدي يسأل عن حكم قول جمعة مباركة أو جمعة طيبة - [01:12:27](#)

هذه الجمعة أيها الأخوة كانت زمن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الصحابة زمن التابعين. فهل كانوا يهني بعضهم بعضا كل جمعة بهذه الطريقة لا شك أن هذا لم يكن مأثورا. فهذا التزام هذا ليس له وجه - [01:12:42](#)

يقول رجل يتعامل مع السحرة وانت تعلم بهذا دون غيرك هل تحبه؟ علما بأنه ينكر ذلك عند نصحه لا يحب ما دام أن يتعامل مع التعامل مع السحرة بمعنى أنه يطيعهم فيما هم فيه من - [01:12:55](#)

فساد قد يأمرونه بالشرك ونحو ذلك لا لا يحب لكن يظل ينصحه يقول رجل يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد مزاياه ولا تحصى فضائله يمكن أن تعد مزاياه صلى الله عليه وسلم كيف ينفع؟ يمكن أهل العلم ذكروا فضائل النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:13:08](#)

سؤال من قسم النساء الطفل عمره ثلاث عشرة سنة لم تظهر عليه علامات البلوغ وهو يعني الشقي يرفع صوته يضربه والده ضربا مؤلما يصر على أن ذلك جائز علما بأن الضرب لا يغير في الطفل شيئا - [01:13:24](#)

ما توجيهكم للاب وما بدائل الضرب وما نصيحتكم؟ لا شك أن المراهقين أيها الأخوة لا يكونون كالصغار. يعني هذه الفترة أسأل الله أن يصلح لنا ولكم النية والذرية. فترة صعبة فترة المراهقة - [01:13:39](#)

يكونون في غاية من الصعوبة أما الظرب فشرعي. ما يمكن أن يقال أن الظرب غير شرعي. لكن الظرب المبرح الشديد قد يزيده عنادا. فالذي ينصح به والده أن يوضع بدائل. كأن يأخذه - [01:13:51](#)

معه مثلا إلى البرية إلى رحلة إلى بعض زملائه الطيبين ويمكن أن يطرح معه موضوعا يسمع الابن لا من الاب لان الاب دائما ينصح فيسمع من ذاك يمكن أن يهديه يمكن أن يشجعه وأهم من هذا بعد توفيق الله الدعاء له - [01:14:04](#)

ثم يربطه بصحبة مباركة صحبة طيبة خاصة صحبة تجمع على القرآن وغيره حتى يجد بديل لان بعض الأحيان يكون هؤلاء المراهقون السبب الحقيقة في عتوهم وعنادهم أنهم فارغون ما عنده عمل فيفسد في البيت ويكسر يدمر فارغ منذ أن يصبح ما عنده عمل ما يعني هذه الطاقة فيه ما اعطي توجيهها لها ليبذل طاقاته وجهده - [01:14:21](#)

فيها فمن أحسن ما يربط به أن يربط بعد توفيق الله بصحبة. ويشجع على حفظ القرآن يعطى هدايا على حفظ القرآن يربط الخير وبأن الله يخف ذلك ويكثر من الدعاء والالحاح على الله بهدايته صلى الله عليه وسلم على نبيه - [01:14:43](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات

الراية السلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة - 01:15:00

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:15:22